KÖPRÜLÜ KÜT.
136
M. ASIM BY.

مجرب عمل لوجع العين

ينضح الماء في العين فيقول اذهب البأس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً

وكان عليه السلام كان يفعل ذلك

لم تنج النفس رشدا من غوايتها
وما استقامت لرشد من غوايتها
كلا فمنتهاها في بدايتها
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
خذلانها عن هواها عين نصرتها
ومنعها من مناها نيل رتبتها
وتركها منتهاها ترك حسرتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

محمد

تعريف الحكمة
هي العلم النافع والعمل به
وقيل هي المعرفة بمكايد
الشيطان ووساوسه
وقيل هي الاصابة
في القول والعمل بقدر عقول

ان الله لم يأمرنا
ان نستر الحجارة
والطين رواه
الشيخان
الشيخان

الحقد هو اضمار العداوة في القلب

فائدة فايدة وما أرسلناك إلا رحمة

اعلموا يا اخواني معاشر المؤمنين انا كلنا عاصٍ كاملنا وناقصنا ولكن
الكامل هو العاصي بنفسه والناقص هو العاصي بربه وبيانه ان كل من
يعصي بنفسه يكون مطيعا لربه وكل من يطيع بنفسه يكون
عاصيا لربه لان النفس امارة بالسوء وهو حب الشهوات
والانهماك فيها وكون النفس امارة بالسوء قد نطق بذلك الكتاب
العزيز فينبغي لمن يريد التوبة النصوحة ان يقول عند توبته اللهم
ان كنت مطيعا لنفسي عاصيا بك والآن التزمت عصيانها
واردت طاعتك ولكنها لا تسكن بل تحاربني فاستعينك
يا خير المستعان فاعني على قهرها وغلبتها بحرمة رسولك
المصطفى وحبيبك المجتبى اذ لا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين

مناجات

الهي ان لم اكن من السابقين فانا من المقتصدين وان لم اكن
من المقتصدين فانا من الثالث وقد وعدت لنا مغفرة
وجنة فاغفر لنا وارحمنا يا ارحم الراحمين

اما وعد المغفرة فقد جاء في الحديث سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واما وعد الجنة فقد قال تع فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها الآية وهذه الآية فيها بشارة عظيمة للامة المحمدية فالحمد لله رب العالمين واول الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فائدة

روي عن علي رضي الله عنه قال لابنه حسن لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك
تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فسعد بما شقيت به
واما رجل عمل فيه بمعاصي الله فكنت له عونا على معصيته وليس
من هذين حقيق ان تؤثره على نفسك انتهى ولكن ليس يرد
السؤال بما في قوله تعالى في قصة الخضر واما الجدار فكان لغلامين

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سلامة الانسان في
روي عن عمر رضي الله تعالى عنه في حفظ اللسان

فوائد

وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا
لكع بن لكع وفي الحديث من قطع رجاء من ارتجاه
قطعه الله رجاه وفي الحديث كل نفس تحشر على هواها

علامة الاخلاص استواء المدح والذم وقيل
علامة الاخلاص ان لا تحب اطلاع الناس
على شيء من حسن عمله وان لا تكره
اطلاع الناس على شيء من سيئ عمله اه

اي عم جميع الصحابة لانهم حصل لهم السبق بنصيحة النبي عم

هذا كتاب جلاء القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
وخلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا انه من يات ربه مجرما
فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات
فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والصلوة والسلام على من
ارسل شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اما بعد فقد
روى مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحصر عليه السلام
قوام الدين وعماد الشريعة على النصيحة وبالغ فيه حيث كررها
ثلثا فالفقير رسالة منطوية على اصول الدين وفروعه مما لا بد

لكل انسان منه رجاء ان اكون من الناصحين وكتبتها بالتركية ليعم
نفعها وبينت في آخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما
هو المسنون او المستحب في حال الاحتضار وما بعده وما ينفع
الموتى من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء مما ثبت بخبر او اثر
ولقد رأيت في هذا الشان رسائل فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا
ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا لما عليه الائمة
المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا
على ما له سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم لما رأيت اكثر الناس
قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون وقد قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من
ذكر الله اولئك في ضلال مبين ورأيت علاجها اصغاء اقوال
العلماء الربانية والاخبار النبوية المصطفوية بل استماع الآيات
القرآنية الفرقانية قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله
يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وقد ورد

هذا شروع في بيان سبب تاليف هذه الرسالة وهي جلاء القلوب

هذا سبب ثان لتأليف هذه الرسالة

الي اشارة ممن لا يساعدني الا موافقته ولا يوافقني الا مساعدته
اذ انا مستغرق في نعمائه ومتعهد بآلائه جزاه الله تعالى عنا خيرا
وصانه عما يشينه سرا او جهرا ان اكتب رسالة في هذا الشأن
كتبت هذه الرسالة لتكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب
وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم ووسيلة الي رب العالمين لعلنا برحمته مفلحون
واردت ان ارسل نسخة منها الي ذلك المولى المشير مكافاة لبعض
نعمه والطافه ومجازاة لشيء من معروفه واحسانه امتثالا لقوله
عليه السلام من اوتي اليه معروف فليكاف به ومن لم يستطع
فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم
للناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه احمد فذكرت اولا ما
يزهد عن الدنيا ويرغب في الآخرة وثانيا نصايح ومواعظ
على سبيل العموم وثالثا ماله نوع اختصاص بذلك المولى المشير
ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا
او يستحب وسادسا ما يسن او يستحب في حال الاحتضار
وما بعده وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وختمتها
بذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاؤلا

بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقنيها الله تعالى واياكم انه هو البر
الرحيم والجواد الكريم ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الآخرة
الآيات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد كل
نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأويهم
جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين
يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن
كان في هذه اعمى وهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا المال

والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير املا ۝ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازوا
منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ۝ وأمر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى ۝ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون ۝ افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون ۝ تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ۝ ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين ۝ يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي
واسعة فاياي فاعبدون ۝ كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون ۝
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الاخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون ۝ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين ۝ يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا
تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ۝ ولو ان للذين ظلموا ما
في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ۝ ولقد خلقنا الانسان

ونعلم

ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ۝ ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد ۝ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تحيد ۝ ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ۝ وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد ۝ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ۝ وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ۝
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ۝ ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ۝ ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ۝ وان ليس
للانسان الا ما سعى ۝ وان سعيه سوف يرى ۝ ثم يجزيه الجزاء الاوفى
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ۝ اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور ۝ سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون انما
اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ايحسب الانسان
ان يترك سدى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى قد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها اخبار عن سهل ابن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على
عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس رواه
ابن ماجه وعن الضحاك رضي الله عنه قال اتى النبي عليه السلام رجل
فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر
والبلى وترك زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن ابي الدنيا وعن

ابن

ابن عمر رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من
درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما رواه ابن ابي الدنيا
واسناده جيد وعن عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام صلاح اول
هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل
رواه الطبراني وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة
ماء رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه و
عالم ومتعلم رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من
لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي
وعن ابي الدرداء عن النبي عليه السلام من كانت همته الدنيا
حرم الله تعالى عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث

بعمار تهار رواه الطبراني وعن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال من اصبح حزينا علي الدنيا اصبح ساخطا علي ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال مما في يده اسخط الله تعالى ومن اعطي القرآن فدخل النار فابعده الله تعالى رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث ابي الدرداء الا انه قال في آخره ومن قعد او جلس الي غني فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي علي الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقي وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الي الله تعالى كفاه كل مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الي الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه البيهقي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي والبيهقي والحاكم وعن عبد الله

بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم رح وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وصححه نصايح ومواعظ على سبيل العموم ايات فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال علي حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك

الذين صدقوا واولئك هم المتقون وتزودوا فان خير الزاد
التقوي واتقون يا اولي الالباب يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولتكن منكم امة
يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن
قوم علي ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوي واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتي يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من
المحسنين خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون

اي لا يمسكون

انما

في سورة الانفال

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلي ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا
لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون يا ايها الذين
امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم
والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا
تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور
رحيم ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم الا بذكر الله
تطمئن القلوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وتري المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشي وجوههم النار

في التوبة — في هود — في يوسف — في سورة الرعد — في سورة ابراهيم

اي خالية عن العقول

ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل
ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطا ولينصرن الله من ينصره قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك

هم

بايات ربهم يؤمنون والذين هم

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان
الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وقل رب
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى و
المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم يعض الظالم على

ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح
بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا
ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا
من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو
مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا

وذرياتنا

وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا
ومقاما قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون
لزاما وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن و
فصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات
او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا
تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال
فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات
لصوت الحمير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيء الا

باهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فادعوا الله مخلصين له
الدين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب ولمن
انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا

نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا
تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب
فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ان اكرمكم
عند الله اتقيكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يعرف المجرمون
بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و
اهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير

منوعا الا المصلين الذين هم علي صلوتهم دائمون والذين في اموا
حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين
هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون
والذين هم لفروجهم حافظون الا علي ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغي وراء ذلك فاولئك هم
العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم
بشهاداتهم قائمون والذين هم علي صلوتهم يحافظون اولئك
في جنات مكرمون ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما
واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فويل للمصلين الذين هم
عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
الاخبار عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم النادم ينتظر من الله تعالي الرحمة والمعجب ينتظر المقت
واعلموا يا عباد الله ان كل عامل سيندم علي عمله ولا يخرج

من

من الدنيا حتي يري حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها
والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الي الاخرة واحذروا
التسويف فان الموت يأتي بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله تعالي
فان الجنة والنار اقرب الي احدكم من شراك نعله ثم قرا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره رواه الاصفهاني رحمة الله عليه وعن معاذ رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد
نفسك من الموتي واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا
عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه الطبراني وعن معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فمشي ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوي الله
وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك
الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام
وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب
الاخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وانهاك
ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا وتعصي
اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل

فجروتنجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه البيهقي رحمة الله عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت
فاحسن ولا تسئلن شيئا احدا وان سقط سوطك ولا تقبض
الامانة رواه احمد رح باسناد جيد وعن عقبة ابن عامر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي رحمه الله
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف
ابراهيم عليه السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المغرور
اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد
عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم
والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلث تزود
لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون

بصيرا

بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من
عمله قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام
قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت
لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها عجبت
لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني
قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض
وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله
زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال
انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان
لا تزدري نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان
كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه
من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا ان تعرف من
الناس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده

علي صدري فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا
حسب كحسن الخلق رواه احمد ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد تتمة اعلموا اخواني ان الواجب علينا مع
التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا
ولا سدي قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
ايحسب الانسان ان يترك سدي وطريق المحاسبة ان ننظر
في احوالنا منذ ولدنا الي زمان التوبة هل اديا ما علينا
من حقوق الله تعالى وحقوق الناس ام فات عنا بعضها فما اديناه
منها فمن توفيق الله تعالى ولطفه بنا ونشكر الله تعالى على ذلك
وما فات فننظر اهو من حقوق الله تعالى ام من حقوق الناس
فنعمل فيهما بفتوي فقهاء مذهبنا حتي نتخلص من اثمهما وتبعتهما
فلنبدا بحقوق الله تعالى ولننظر اولا في الصلوة فان عرفنا
عدد الفائتة فيها فان لم نعلم فلنقدرها قدرا نعلم انها ليست
اكثر منه فلنقضيه ويجب التعيين في النية والطريق الايسر ان
يقول في كل فائتة يوم وليلة اول فجر واول ظهر علي الي اول وتر
علي فيكون عدد ركعات فائتتهما علي مذهب ابي حنيفة رحمه الله
عشرين واما الصلوة التي اديناها مع الكراهة مثل ترك التعديل

في الاركان

الاركان والطمانينة في القومة والجلسة فلم يفرض قضاؤها
ولكن يجب علي ما قاله صاحب الهداية وغيره فنقضيه ايضا ولكن
نقدم الفائتة لكون قضائها فرضا واما الاعتماد علي الوصية
باسقاط الصلوة بعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة علي
وفق الشرع مثل ان يوصي المعطي فقيرا لا يملك ما تي درهم
ولا قيمتها فاضلا عن الحوايج الاصلية وغيره من الشرائط المعتبرة
عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب والسنة ولا يجوز
الحاقه بفدية الصوم المنصوصة قياسا اذ الاصل غير معقول
المعني ولا دلالة اذ الصلوة اقوي من الصوم لان الصلوة حسنة
لنفسها لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقهر
النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها مقام الصلوة
اذ شرط الدلالة مساوات الفرع للاصل او زيادته عليه وهما
منتفيان ههنا ولنا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم
ان شاء الله تعالى وجزموا بفدية الصوم لكونها منصوصا
ثم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الفائتة احتياطا علي ما
بين في الاصول فالحزم ان نقضي الفائتة باسرها في حال الحيوة
ثم نوصي بمال معلوم لاسقاط الصلوة جمعا بينهما ثم ننظر

والوصية اي القضاء

التبعات هي الحقوق الذنبية التي لا تزول بالتوبة
بل بادائها او قد يزولها عليه وهو قضاء
ما فات عنه في حقوق الله وارضاء الخصوم
في حقوق الناس قال الامام حجة الاسلام
وان حصلت منك توبة القلب ولم يحصل
منك قضاء الفوائت وارضاء الخصوم
فالتبعات لازمة وسائر الذنوب مغفورة
انتهى فحلال ... على الانبار عليه وزعم الشارح
بان ... تبعتهما ليس على ما ينبغي
... مخصوص بالملاقية علي
حقوق الناس فقط للعبد الحقير
... البرمكاني

الي الزكوة وصدقة الفطر والنذور والضحايا فنقضي ما فات
منها بلا حيلة اذ هي مكروهة فيها على القول الصحيح ولكن قضاء
الاضحية ان نقوم شاة وسطا لكل سنة فنتصدق الي الفقراء
ليس الا ثم الي الصوم هل كان وجب علينا قضاؤه وحده
او مع الكفارة فنفعله على مقتضى الشرع ثم الي الحج ولكن ينبغي
في الحج ان نوصي وان حججنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج
فاذا تاب يجب الحج ثانيا بخلاف الصلوة والزكوة والصوم
وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة عن الكفر
وان بطل ثوابها الا ان يقع التوبة في وقت الصلوة التي
صليها فيجب اعادتها واما قضاء ما فات منها فيجب بعد
التوبة بلا خلاف ثم ننظر الي سائر المعاصي مثل الزنا واللواطة
والكذب وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان نندم عليها
ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى واذا فرغنا من حقوق الله تعالى
فننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب والسرقة
واكل مال الغير بغير اذنه واتلافه كذلك اما باليد او بشهادة الزور
او بالسعي الي ظالم او بغيرها فاعلمنا منها مالكه فنتحله وان
صدر بهذه الاشياء عنا في حال الصبي اذ يلزم الصبي الغرامة ما

يلزم

ما يلزم اداؤه غرامة مالية وان مات المالك فنتحله من الورثة
ان وجدت وان لم توجد ولم نعلم المالك فنعطيه ان كان
باقيا وقيمته ان كان هالكا الي الفقراء بنية ان يكون وديعة عند الله تعالى
يوصلها الي صاحبها يوم القيمة وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني
مثل الجرح والضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم
والاستهزاء ونحوهما وطريق الخلاص منهما ايضا الاستحلال ان
امكن والا فالتضرع الي الله تعالى والدعاء والتصدق لمن له الحق
فلعل الله تعالى يرضيه يوم القيمة واما اذا كان الحق للبهائم بان
نضربها بغير ذنب او نضرب وجهها بذنب او نحملها فوق
طاقتها او لم نتعاهد علفها وماءها فالامر مشكل جدا وكذا
اذا كان الحق لكافر ولم نستحله في الدنيا وان خصومتها يوم
القيمة اشد اذ لا طريق لارضائهما ولا لاعطاء ثواب المؤمن
اياها ولا يستحمل اثم الكافر على المؤمن فاياكم وحقهما فاذا فرغنا
وتخلصنا من الحقين معا فعند ذلك يتم توبتنا وانابتنا فنشكر الله تعالى
على التوفيق والاحسان ثم نجتهد في توفية الحقين الي الموت فان
صدرت زلة فنبادر الي التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما
التوفيق والحفظ عن الاثم ونشكر على ذلك ونعوذ لساننا على

انه يقول الحمد لله على التوفيق واستغفر الله تعالى من كل تقصيره ثم الوصية بامور منها محافظة الصلوات الخمس في المساجد مع الجماعة الاولى فانها من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى ولا يصلي الفرض في البيوت ولو باذان واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة على ما صرح في الفتاوى ... ما مدا ومنها السواك لا سيما عند الصلوة قال النبي عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة رواه الشيخان وروى الامام احمد رحمة الله عليه انه عليه السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما فيما اتصل حسا او عرفا وكذا حقيقة كلمة عند والنصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد امكن ههنا فلا مساغ اذا على الحمل على المجاز او تقدير مضاف كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتبرة قال في التاتارخانية نقلا عن التتمة ويستحب السواك عندنا عند كل صلوة ووضوء وكل شيء يغير فمه وعند اليقظة انتهى وقال الفاضل المحقق ابن همام رحمة الله عليه في شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع

اصفرار

اصفرار السن وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهة عند الصلوة معللا بانه قد يخرج الدم فينقض الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس الاسنان واللسان دون اللثة وذلك يكفي ومن تفرغ للنوافل والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلامين وكذا بعد فرض العشاء وصلوة التهجد ركعتين الى اثني عشر والمسبعات العشرة التي اهداها الخضر عليه السلام ولا يلتفت الى ما اكب الناس عليه من صلوة الرغائب والبرات والقدر لا سيما مع الجماعة فان النقاد من المحدثين كابن جوزي وابن تواب وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا باسم واضعها قالوا والمتهم بوضعها ابن جهضم وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان سوى الامام اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد واثنان بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى

ه هذا من تفقه في الدين صح

الى ابراهيم التيمي صح

اربعة بواحد كره كراهة تحريمة اتفاقا انتهى ولا يغرنك ما ذكر
في شرح النقاية جواز الجماعة في النوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه
نقل فاسد اذ قد ذكر في المحيط كما ذكرنا ههنا وكذا ما ذكر في الفتاوى
الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال هذه الكتب
الخامس عشر في الكمالات التي لها نوع اختصاص بالمولى المشير منها التواضع والحلم
والعفو والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه
فيجدها مقصرة في كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول ان
جنايتي على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جناية هذا الرجل على
حقي فان قدرة الله تعالى علي اعظم واكبر من قدرتي على هذا
الجاني فان قصدت الانتقام منه لعل الله تعالى يؤاخذني ايضا فاعفو
عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا فعسى الله تعالى
ان يعفو عني ومنها تفقد اولاده وازواجه وعبيده وامائه
وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسؤل عن
رعيته لا سيما من يستحيي منهم كتخدا فانه قلما ينجو من الرشوة
او الذين يباشرون للبيع والشرى والاستيجار فانهم كثيرا ما ينقصون
من الثمن والاجرة ويدفعون الزيوف فالطريق ان يسال من
يعاملونهم خفية في كل شهر بل في كل اسبوع ولا يسامح في شانهم

ولا

ولا يتكاسل فان الآفة للكبراء غالبا تلحق من جهتهم ومنها اجتناب
الامرد الصبيح الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب اللواطة فيما
بين الخدم واقلها لواطة العين لا يسلم عنها ومنها تزويج
امائه وخدمه ما امكن فانه احصن للفرج واغض للبصر واقل
للتهمة ومنها عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف
فانها رشوة مستورة ومنها عدم الاصغاء للساعي والنمام
فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم الاعتماد
والاغترار لابناء الزمان ممن يظهرون المحبة والمودة
حتى يجربه مرارا كثيرا فان الصديق الصادق اعز وافل بل هو
كبريت احمر ومنها قبول الحق ولو كان مرا من كل وضيع
وشريف وان يشكر ويدعو لمن ينبهه ويعرفه خطاءه ولا
يستنكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه
او وسخ في وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح
واضر من العيوب الظاهرة فمعرف العيوب الباطنة اولى بالشكر
والاحسان ومنها اجتناب العجب والغرور والاشر والبطر
وتزكية النفس وان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة
مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والآثام ويكون في اكثر

الاوقات حزينًا منكسر البال خوفًا من الله تعالى متضرعًا سائلًا
من الله تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق والاستقامة
ويرى كل ما انعم الله تعالى فضلًا محضًا منه تعالى من غير استحقاق
واستجاب من نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب و
الشهادة متوكلًا عليه راجيًا فضله خائفًا عدله ومنها
اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار
والابواب فانه لا يليق باولي الالباب وان تقودها كبراء
الباب روى البغوي رحمة الله عليه عن الحباب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها
الا نفقته في هذا التراب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله تعالى الا البناء فلا خير
فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبها الا ما الا ما الا ما يعني
الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة المال
الحرام صرفه الى التراب يعرفه من يجربه وايضًا هو علامة الركون
الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعمر لما بعث الشفيع المشفع
بخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن يبني بناء رفيعًا فقال
رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق بذكر الموت

اخبار

اخبار عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال
حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي
وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
في اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك
لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدًا رواه الترمذي والبيهقي
وعن عمار رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال كفى بالموت
واعظًا وباليقين غنا رواه الطبراني رحمة الله عليه وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله صلى الله عليه

ساكت فلما سكتوا قال عليه السلام هل كان يكثر ذكر الموت
قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم
كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني رحمة الله عليه باسناد حسن
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر عشرة
فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم
الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه الطبراني
رحمة الله عليه باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا ذكر هادم
اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه ولا في
سعة الا ضيقه عليه رواه البزاز باسناد حسن اقوال المشايخ
كان ابو يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي
عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك بعد الموت من ذا
يرضي ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الا تبكون و
تنوحون على انفسكم با في حيوتكم من الموت موعده والقبر بيته
والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر الفزع
الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه قال

القرطبي

القرطبي رحمة الله عليه في تذكرته تفكر يا مغرور في الموت وسكراته وصعوبة
كأسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما
اعدله وكفى بالموت مقرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا
للجماعات وهادما للذات وقاطعا للامنيات فهلا تفكرت
يا ابن آدم يوم مصرعك وانتقالك من موضعك واذا انقلت
من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق
واخذت من فراشك وغطائك الى غرر وغطوك من بعد
لين لحافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد في البنيان
ليس لك من مالك الا الاكفان بل هي والله للخراب والذهاب
وجسمك للتراب والماب فاين الذي جمعته من المال فهلا انقذك
من الاهوال كلا بل تركه الى من لا يحمدك وقدمت باوزارك
على من لا يعذرك ولقد احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا
تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل
بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما آتيك الله الدار الاخرة اي اطلب
فيما اعطاك الله تعالى الدار الاخرة وهي الجنة فان حق المؤمن
ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الاخرة لا في الطين والماء والتجبر
والبغي فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك

الذي هو الكفن روي عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المقبرة فلما
اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من
قبلنا فالمال قد اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها
قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا لم نر زادا خيرا من
التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة القبور ان يتادب بآدابها
ويحضر قلبه في اتيانها ثم يعتبر بمن صار تحت التراب وانقطع
عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس
الاصحاب والعشاير وجمع الاموال والذخاير فجاءه الموت في
وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليتامل الزائر حال من مضى
من اخوانه ودرج من اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال
كيف انقطعت آمالهم ولم تغن عنهم اموالهم ومحا التراب محاسن
وجوههم وافترقت في القبور اجزاؤهم وارملت بعدهم
نساؤهم وشمل ذل اليتيم اولادهم واقتسم غيرهم طريقهم
وتلادهم وليذكر ترددهم في المآرب وحرصهم على نيل المطالب
وانخداعهم بمواتات الاسباب وركونهم الى الصحة والشباب
وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين
يديه من الموت الفظيع والهلاك السريع كغفلتهم وانه لابد

صائرا

صائرا الى مصيرهم وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه
كيف تهدمت رجلاه وكان يتلذذ بالنظر الى ما خول وقد سالت
عيناه ويصول ببلاغة نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك
لمواتاة دهره وقد ابلى التراب اسنانه وليتحقق ان حاله كحاله
وماله كماله وعند هذا التذكر والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار
الدنيوية ويقبل على الاعمال الاخروية فيزهد في دنياه ويقبل
على طاعة مولاه يلين قلبه وتخشع جوارحه وللفقيه ابي عبد الله
محمد بن ابي الزهير الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة
عما يراد بنا لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من
اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران ما فعلوا اين الذين كانوا
لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرهم
لاطباق الثرى رهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع
والامر الاشنع والكاس التي طعمها اكره وابشع وانه الحادث
الاهدم للذات والاقطع للراحات والاجلب للكريهات
وانه امر يقطع اوصالك ويفرق اعضاءك ويهد اركانك
لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وان يومه يوم العقيم فما ظنك
رحمك الله بنازل ينزل بك فيذهب رونقك وبهائك

ويغير منظرك ورُوائك ويمحو صورتك وجمالك ويمنعك
من اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة والنظرة والسطوة
والقدرة والنخوة والعزة الى حالة يبا ور فيها احب الناس اليك
وارحمهم بك واعطفهم عليك فيقذفك في حفرة من الارض
قريبة الانحاء مظلمة ارجائها يحكم عليك حجرها وصيدانها
فيحكم عليك هوامها وديدانها ثم بعد ذلك يمكن لك الاعدام
وتختلط بالرغام وتصير ترابا تطؤه الاقدام وربما ضرب منك
اناء فخارا او احكم بك جدار او طلي بك مخبس ماء او موقدة نار
كما روي عن علي رضي الله عنه انه اتي باناء ليشرب منه فاخذه بيده
ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل وخد اسيل ايها الناس
قد آن اتى للنائم ان يستيقظ من نومه وحان للغافل ان يتنبه من
غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كؤوسه وقبل سكونه حركاته
وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه وروى
عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى ناس من اصحابه يوصيهم فكان
فيما اوصاهم به ان كتب اليهم اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع والتقوى زادا فانكم في
دار عن قريب ينقلب باهلها والله تعالى في عرصات القيمة

واهوالها

واهوالها يسئلكم عن الفتيل والنقير فاتقوا الله عباد الله اذكروا
الموت الذي لا بد منه واسمعوا قول الله تعالى سبحانه كل نفس
ذائقة الموت وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم وقد بلغني والله اعلم واحكم انهم يضربون
بسياط من نار وقال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت
رأسه في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك
الموت كالقصعة بين يدي احدكم يأكل منها وقد بلغني والله اعلم
واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمي ثلثمائة نظرة وستة
وستين نظرة وقد بلغني ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت
ظل السماء فينظر ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما
وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي
بين يديه كالبيضة بين رجلي احدكم وبلغني ان لملك الموت اعوانا
الله تعالى اعلم بهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلقم السموات
والارض في لقمة لفعل وبلغني ان ملك الموت يفزع منه الملائكة
اشد من فزع احدكم من السبع وبلغني ان حملة العرش اذا

اذا قرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل الشعرة
من الفزع منه وبلغني ان ملك الموت ينزع روح ابن ادم من تحت
عضوه وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى
مفصل الا ما كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني انه لو
وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابهما
حتى اذا بلغت الحلقوم وتلي القبض ملك الموت وبلغني ان ملك
الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها حريرة بيضاء ومسك اذفر
واذا قبض روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في فخار من نار
اشد نتنا من الجيف وفي الخبر انه اذا دنت منية المؤمن نزل
عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى
وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى
وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس تنسل انسلال
القذاة من السقاة وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤس
الاصابع والكافر ينسل روحه كالسفود من الصوف المبتل
ذكره ابو حامد في كشف علوم الاخرة فمثل نفسك يا مغرور
وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين والغمرات
فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ومن قائل

يقول

يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكاني
انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي
ابنتك كالاسيرة وتتضرع وتقول حبيبي ابي من ليتمي بعدك ومن
حاجتي وانت ناله تسمع الكلام ولا تقدر على رد الجواب وانشد واشعرا
فاقبلت الصغرى تمرغ خدها على وجنتي حينا وحينا على صدري
وتخمش خديها وتبكي بحرقة تنادي ابي اني غلبت عن الصبر
حبيبي ابي من لليتامى تركتهم كافراخ زغب في بعيد من الوكري
فخيل نفسك يا ابن ادم اذا اخذت من فراشك الى لوح مغتسلك
فغسلك الغاسل والبست الاكفان واوحش منك الاهل والجيران
وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغاسل اين زوجة فلان
تحالله واين اليتامى تركهم ابوكم فما ترونه من بعد هذا اليوم ابدا
وانشدوا الا ايها المغرور مالك تلعب تؤمل امالا وموتك
اقرب وتعلم ان الحرص بحر مبعد سفينة الدنيا فاياك تعطب
وتعلم ان الموت ينقض مسرعا عليك يقينا طعمه ليس يعذب كانك
توصي واليتامى تراهم وامهم الثكلى تنوح وتندب تغص بحزن
ثم تلطم وجهها تراها رجال بعد ما هي تحجب ويا هذا ابن الذي
جمعته من المال واعددته للشدائد والاهوال لقد اصبحت كفك

منه عند الموت خالية صفرا وبدلت من بعد غنائك وعزك ذلا
وفقرا فكيف اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله وداره ما كان اخفى
عليك سبيل الرشاد واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك
الصعب الشديد اوما علمت يا مغرور ان لا بد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال
وليس ينفعك ثمة قيل ولا قال بل يعد عليك بين يدي الملك الديان
ما بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به اللسان وعملت الجوارح
والاركان فان رحمك فالى الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران يا غافلا عن
هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان اتحسب ان الامر صغير او تزعم ان الخطب
يسير او تظن ان سينفعك حالك اذا آن ارتحالك او ينقذك مالك حين
توبقك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او تعطف عليك
معشرك حين يضمك محشرك كلا والله ساء ما توهم ولا بد لك ان ستعلم
لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد
ترتدع ودابك ان تنقلب مع الاهواء وتخبط خبط العشواء يعجبك التكاثر
بما لديك ولا تذكر ما بين يديك يا نائما في غفلة وفي خطه يقظان الى كم هذه
الغفلة والتوان اتزعم ان تترك سدى وان لا تحاسب غدا ام تحسب
ان الموت يقبل الرشا ام يميز بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع
الموت عنك مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى

لمن

لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز
من ارعوى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه
من هذه الرقدة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل الابرار
وانت مقيم على الاوزار وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات
وراقب في الخلوات رب الارض والسموات ولا يغرك الامل فتزهد
عن العمل اوما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخواني
لمثل هذا فاعدوا اوما سمعت الذي خلفك فسوف يقول وتزودوا
فان خير الزاد التقوى وانشدوا تزود من معاشك للمعاد وقم لله
واعمل خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد اترضى
ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد ما يلزم من الوصايا
يستحب تذكرا ولا ان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضي الله
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده رواه
الشيخان وغيرهما وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة
ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال

البس كانه معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كانها اخذة على غضب
المحروم من حرم وصيته رواه ابو يعلى باسناد حسن ثم ان الوصية
واجبة على كل من كان عليه حق من حقوق الله تعالى او حقوق الناس ومن
ليس عليه حق لا تجب عليه بل تستحب ومحل الوصية بالمال مطلقا الثلث
فيستوفيه في الواجبة ان احتيج اليه وينقص منه في المستحبة وطريق الوصية
ان يذكر بلسانه عند عدلين وان كتب قرأ عليهما واشهدهما كان اولى
فلنبدأ بالواجب اما حقوق الناس فكالديون والودايع والامانات
والمضمونات كالبيع والمغصوب والمسروق وكالحقوق البدنية كالضرب
والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم والاستهزاء
ونحوهما على ما سبق في النصايح العامة فلنوص بقضاء الدين ورد الودايع
والامانات والمضمونات وارضاء الخصوم في الآخرين واما حقوق الله تعالى
فلنبدأ بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا بوجوب الايصاء للفائتة
فلنجبها ولنعين لكل فرض وواجب نصف صاع من بر او صاعا
من تمر او شعير او قيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال والرطل مائة وثلثون
درهما تقريبا فان وفى الثلث فيها والا فلنوص بالدور مثلا من فاتته
صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما عثمانيا فعليه ان يوصي مائة
وثمانين درهما على قول ابي حنيفة رحمه الله اذ الوتر يعد من الفائتة عنده

وان

قوله وعند الحديث التي يحمد ... ليس ... رضي الله عنها الموت الفجاة ... والمنقول عن عائشة ... راحة ان موت الفجاءة اسف للمؤمن واخذة ... للكافر وروي مرفوعا ايضا انه قال عليه السلام موت الفجاءة اخذة غضب اسف للكافر فقوله انه محمود للمؤمن ومذموم للكافر فيحمل ان يكون المذموم ... والله اعلم [illegible]

وان كان الثلث ستين درهما مثلا فليوص ان يعطي فقيرا ثم يستوهب
منه فان وهب يعطي منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين
ثم اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء
الواجب ويجب تنفيذه على الوصي او الوارث بخلاف الوصية بالدور
فانها وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب
عليه ولكن اذا لم يف الثلث فالمأمول من سعة رحمة الله تعالى عليه ان يعذره
ويقبل منه هذه كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم اعطى ثم
استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفائتات ثم استوهب
واعطى للمقرض او يتبرع رجل من ماله يرجى القبول للعذر واما اذا اوصى
باقل من الثلث واوصى بالدور واوصى ببقية الثلث في التبرعات
كما هو العادة في زماننا او لم يوص بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب
عليه اذ الواجب عليه ان يوصي من ماله للفائتة بقدر ما احتمل الثلث
فقد قصر فيه فترك ما لزم في الصورتين وفعل معه ما لم يلزم في الصورة
الاولى فهذه بلية عامة يجب ان يتنبه له نعم من كان عليه مع الصلوة
الزكوة او الحج او الصوم او غيرها من الواجبات ولم يف الثلث بجميعها
فوزع واوصى بالدور يرجى القبول للعذر والضرورة كالصورة السابقة
واما من لم يكن عليه فائتة ولكن خاف ان يكون في بعض صلوته فساد

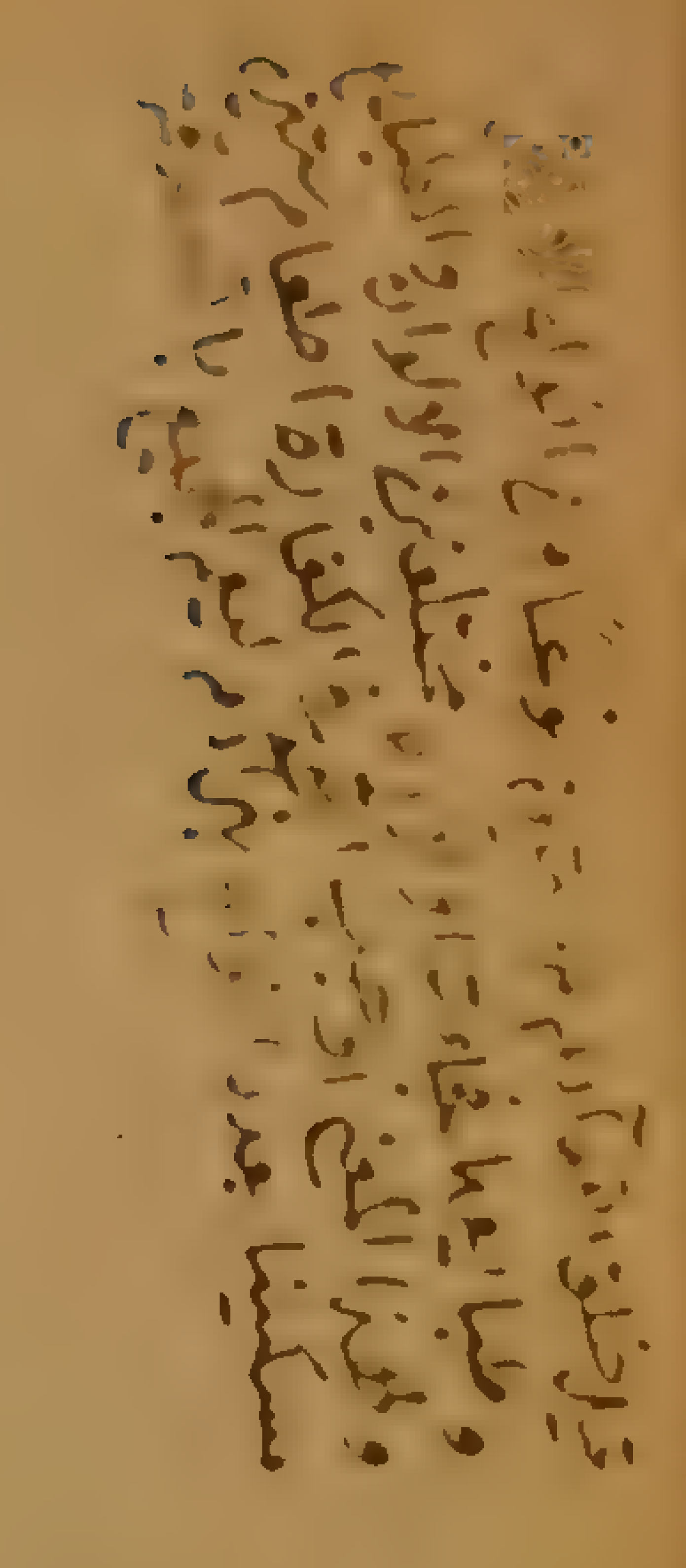

اوكراهة فاوصى به ورثته بشيء قليل فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات
بل من المستحبات واذا علمت حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم
نصف صاع او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا
الزكوة والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحايا الفائتة وحقوق
الناس مما لم يمكن تأديتها الى اصحابها بالموتها او عدم ورثتها او لعدم
معلوميتها او لغيرها فان وفى الثلث بهذه الاشياء فبها والا
فليوص بجميع الثلث بالتوزيع وبالدور واما الحج فان وفى الثلث به
مع ساير الواجبات فبها وان لم يف فيوصي بمقدار ما وفى ويودع في ثقة
يذهب الى الحج فيعطى من حيث يفي وينبغي ان يوصي ما فضل من الحج للحاج
لئلا يلزم رده الى الورثة واما الكفارات فما كثر وقوعه منها اثنان
كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصي لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان
وفى الثلث والا فيوصي باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما لفدية
صوم يوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة اليمين الدور اصلا وان وقع
في وصية الشيخ محمد بن بهاء الدين سهوا اذ العدد منصوص فيهما
فيلزم وجوده اما تحقيقا كما في المساكين او تقديرا كما اذا اعطى مسكينا
واحدا كل يوم الى عشرة ايام في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم
نعم اذا كان الدور مع ستين مسكينا لكفارة صوم او اكثر او مع عشرة

مساكين

مساكين لكفارة يمين او اكثر فله وجه ان لم يف الثلث او كان لمجرد الاحتمال ل
ويوصي لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكر
في كفارة الصوم ثم اعلم ان كفارة اليمين لا تتداخل بل لا بد لكل يمين من
كفارة مستقلة فيجب ان يوصي بقدرها واما كفارة الصوم ففي رمضان
واحد تتداخل ولو افطر في جميع ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف
فالاولى ان يكفر لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف
ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذي افطر فيه بعدده تنبيه ينبغي للعاقل
بعد تفريغ ذمته عن الحقين على ما سبق في النصايح العامة ان يوصي للاحتمال ل
والاحتياط فنقول مثلا ان كان ممن لم يجب عليه الحج فليوص بثلثمائة
درهم عثمانيان وفي الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره
من حين البلوغ وان اشتبه فمن اثني عشر سنة من اول عمره الى حين
الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة
لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له انا نريد ان نعطيك
مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن ... ان تهب لنا كلما قبضت
وصارت ملكك كساير املاكك حتى يتم الدور ثم يبقى بيدك كلا بلا
نقصان لتكون هبة ذلك للمسكين على علم ورضى فيصح ثم يفعل ما قيل له
وخمسون منها لاسقاط الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر

والنذور والضحايا وحقوق العباد مما لم يمكن ايصالها الي صاحبها
فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرا ثم قيل لذلك المسكين او لمسكين آخر
مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الي قيمة نصف الصاع
من البر فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوص ستين درهما من ثلثمائة مو صاة
الي ستين مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمته اكثر من درهم عثماني فليوص
مائة وعشرين درهما منها يعطي لستين مسكينا لكل مسكين درهمين لكفارة
الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون لكفارة اليمين
فيعطي لعشرة مساكين او لضعفها او لضعفيها او لاضعافها وان كان
الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص ستة آلاف درهم عثماني ان وفي الثلث
اربعة آلاف منها للحج ويوصي ما فضل من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج
كما مر والفان منها لاسقاط الصلوة فيفعل به كما فعل بالمائة فيما سبق
من الحساب والدور وطلب مسكين صالح واعلامه ما سيفعل وابقاء
الجميع في يده في آخره الا انه لا يعطي هذا الا الفقير مديونا او ذا عيال فان لم
يوجد فلفقيرين حذرا من الكراهة قياسا علي الزكوة وخمسمائة منها
لاستبدال ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل به كما فعل بالخمسين السابق
ومائتان واربعين لكفارة الصوم فيعطي لستين مسكينا او ضعفهم
او اضعافهم علي السوية وليوص ما بقي وهو مائتان وستون لكفارة

اليمين

اليمين فيفعل به ما فعل بالباقي السابق وان اوصي لكفارة الصوم بعتق
رقبة وبخمسمائة منها لكفارة اليمين كان اولي انه وفي الثلث طريقة جيدة
في الوصية في هذا الزمان ثم ههنا امر غامض يجب التنبيه له وهو ان المتصدين
لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا هذا من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد
غلب عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الاخرة فلا يفعلونه علي الوجه
المشروع اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باي طريق كان مثلا لا يميزون الفقير
من الغني في الدور ويضمون الي الوصية ليقل الدور ويسهل مالا آخر يأخذ ونه
معمولا يضمون
غالبا من امراة كقلادة ونحوها ولا تعلم تلك المرءة ما يفعل بها وانما تدفعها
اليهم علي طريق العارية ولا يعلمون لمن اعطوه كونه ملكا له ولا يبقونه في يده
بل يأخذونه ويقسمونه والدور مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير بلا اذنه
ولا يصح الهبة بدون العلم والرضا وايضا قضاة زماننا يأخذون من
الوصايا خمسها او اكثر ويخلطونه باموالهم فلا يحصل غرض الموصي فاللائق
للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة
والا استقرض من رجل صالح ثلثمائة او ستة الاف علي اختلاف حاله
كما سبق ويودع عند ثقة مع صحيفة وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع
اذا مت فافعل بهذا المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل
الموصي يأخذ منه ويودع في ثقة آخر علي الطريقة الاولي ويخفي هذا الامر عن ورثته

وخدمه بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ الورثة او الغا
من يده بعد موت الموصي وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندي
والله اعلم بالصواب واما ما يستحب من الوصايا من التبرعات المحضة
فغني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصدق في حال الصحة افضل
واكثر ثوابا من التصدق بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اي التصدق اعظم اجرا قال عليه السلام
ان تصدق وانت شحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء في
حيوته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح تذنيب ولا يوصي بدفع شيء الى من
يقرأ عند قبره القران فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار
رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة
في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا
للقاري وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعات ويمنع

القاري

القاري للدنيا والآخذ والمعطي آثمان وان اختلج في وهمك شبهة
بناء على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا المسماة
بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما ان كنت منصفا طالبا للحق ان
شاء الله تعالى ولا يوصي باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتادها اهل
زماننا فانها باطلة ايضا قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ الطعام
بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح وقال قاضيخان
في فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام للماتم بعد وفاته ويطعم الذين
يحضرون التعزية قال الفقيه ابو جعفر يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين
يطول مقامهم عنده والذي يجيء من مكان بعيد يستوي الاغنياء
والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من
الطعام شيء كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام
ابي بكر البلخي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال
الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا خلاف
فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل لغني ولا لفقير خصوصا
اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما ما فعل الورثة من امو
لهم فمكروه وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال
في البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول او في الثالث او بعد الاسبوع

وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة
تتخذ عند السرور وقال الزيلعي ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام
من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت
لانها تتخذ عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
لا عقر في الاسلام وهو الذي يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى وقال
الفاضل ابن الهمام في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام
من اهل الميت لانه شرع في السرور لا في الشرور وهي بدعة مستقبحة
روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعتهم الطعام من النياحة و
يستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الاباعد تهيئة الطعام لهم يشبعهم
يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم
ما يشغلهم حسنه الترمذي وصححه الحاكم لانه بر معروف ويلح عليهم في الاكل
لان الحزن يمنعهم عن ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبي في تذكرته
الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام والمبيت عندهم كل ذلك
من امر الجاهلية ونحو منه الطعام الذي يصنعه اهل الميت اليوم السابع
فيجمع له الناس يريد بذلك القربة للميت والترحم له وهذا محدث
لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحمده العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين

ان

ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور لمثل
هذا وقال احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل اهل الجاهلية قيل له
اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما
فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذوا لهم فهذا كله واجب
على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن اباح ذلك لاهله
فقد عصى الله تعالى واعانهم على الاثم والعدوان وذكر
الخرائطي عن هلال ابن خباب قال الطعام على الميت من امر
الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس الآن
سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال ابن
عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس عام الا اماتوا فيه سنة
واحيوا فيه بدعة حتى يموت السنن ويحيى البدع ولن يعمل
بالسنن وينكر البدع الا من هون الله تعالى اسخاط الناس
ويخالفهم فيما ارادوا ونهاهم عما اعتادوا ومن يسر لذلك فقد
احسن الله تعالى تعويضه انتهى كلام القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر
ان الكراهة تحريمية اذ الاصل في هذا الباب خبر جرير رضي الله عنه
والنياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق
الكراهة يراد منها التحريمية على ما ذكروا وانصراف المطلق الى

الكمال يؤيده ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقويه
والتعليل بانه من عمل الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجابة لمثل
هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان الاية كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع
الى اهل الميت على صنعتهم الطعام معدودين من النياحة ثم
ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة وغيرها وقد
فرق بينهما الامام قاضيخان رحمه الله في فتاواه حيث قال
ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تاسف
فلا يليق بها ما يكون للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء
كان حسنا وان كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة
انتهى الذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ الاجماع
وصنعتهم المذكوران في الدليل عامان قطعيان الدلالة
فلا يجوز تخصيصهما بالرأي ولا تظنن ان المعتاد في زماننا هذا
مبني على قول قاضيخان فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة
المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تميز بين الاغنياء
والفقراء بل اكثرهم اغنياء وينظفون لهم مكانا مخصوصا
ويبسطون فرشا وطيئة ووسادا رفيعة كما يفعلون في الوليمة

ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غيرها على انه يمكن ان يكون مراد
قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء لا ان يدعوا ويجمعوا
عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تعليلا لمخالفة الخبر السابق
كما بينا هذا ولو لم يرد في هذا الخبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان
مباحا لحكمنا بها في هذا الزمان بالكراهة اذ واضب الناس عليه
واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاءني يوما رجل فاستفتى فقال مات
ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ يوم موته واخرته الى اليوم الثالث
فهل اثمت بالتاخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور
وكل مباح يؤدي الى هذا فهو مكروه حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع
صوم ايام البيض في زمانهم بكراهته لئلا يؤدي الى اعتقاد الوجوب
مع ان صوم ايام البيض مستحب ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح
فما ظنك بالمكروه ولا يوصي بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه
فانها ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم
لان عمارة القبور للاحكام مكروه وروى م عن جابر رضه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد عليه
قال التوربشتي قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة
وما يجري مجراها والاخر ان يضرب عليه خباء او نحوه وكلا الوجهين

ومن الامور المكروهة ما ذكر في البحر الرائق من انه يكره ان يقطع القدا او يجلس او ينام عليه او يقضي عليه حاجة من بول او غائط او يطأ عليه انتهى

منهي عنه انتهى وفي التاتارخانية وعن حميد عن انس رضي الله عنه
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار
على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى القوم يبيتون
عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب
لامور مكروهة وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب الخباء او نحوه عليه

مايسن ويستحب في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم رحمه الله
من حديث ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملت الملائكة يوم القيمة باكفها
حتى تجيزه على الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
انه عليه الصلوة والسلام يقول عند الموت اللهم اعني على منكرات
الموت او سكرات الموت وروى مسلم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقال العلماء ينبغي ان يكون الخوف
غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي وفي حال مرضه
ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا
يستحب لمن حضر المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى

على

على ما نذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن
زيد بن اسلم رض قال قال عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله
عليه السلام اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد
يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة وروى ابو داود
عن معاذ بن جبل رض عن النبي عم من كان آخر كلامه لا اله الا الله د
خل الجنة قال في التاتارخانية وفي فتاوى الحجة واذا دنى اجل الرجل
فانه يجدد التوبة ويحلق الرأس وما يستحب حلقه ويقص اظفاره
ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت وفي الينابيع ولقن الشهادة بان
يقول من عنده في حال النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له
قل وفي المضمرات ولو قال المسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفر بالله
تعالى وان اعتقد الايمان وفي شرح الملتقى وكان ابو جعفر الحداد رح
يلقن المريض بقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث
ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة لان الملقن رأى فيه علامة
الموت ولعل اقرباء المريض يتأذون به ويلقن الشهادة وبعض
المشايخ حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن

وفي المحيط
وهو الشافعي

معقول كتاتار خانية

في القبر ويحنى نحلهم بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد في
بعض الاخبار ان سوال الميت في القبر عند التدفن حين يوضع اللبن
فلما لم يكن السوال محالا لم يكن التلقين محالا انتهى ويوجه
المحتضر نحو القبلة على شقه الايمن ويقرا عليه سورة يس رواه
ابي داود رح عن النبي عليه السلام اقرؤا على موتاكم يس فاذا مات
يشد لحياه ويغمض عيناه ويجمر سرير الميت وترا قال في النهاية
يعني يدار المجمر حوالي السرير ثلثا او خمسا او سبعا ويجمر الكفن قبل
ان يدرج فيها وترا وفي شرح الطحاوي رح يعني مرة او ثلثا او خمسا
ولا يزاد عليها عن عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من الناس يبلغون مائة
كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم رح وعن ابن عباس
رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم
الله تعالى فيه رواه مسلم رح وعن مالك بن هبيرة رض قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت
فيصلي عليه ثلث صفوف من المسلمين الا اوجب رواه ابوداود
رح ويعمق القبر ويلحد فان السنة هي اللحد ويوسع ويعمق قال

في التاتار

في التاتارخانية عن محمد انه قال ينبغي ان يكون مقدار العمق
الى صدر الرجل وسط القامة قال وكلما ازداد فهو افضل وعن
عمر رضي يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا الى قدر قامة الرجل
فهو احسن وفي الحجة روي عن ابي حنيفة رح طول القبر على قدر طول
الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها ايضا الحجر
في القبر مكروه وقال قاضيخان رح ويستحب القصب واللبن
وان يكون القبر مسنما مرتفعا من الارض قدر شبر ويرش الماء
عليه كيلا ينتشر بالريح وقال القرطبي رح ويمنع من الارتفاع
الكثير الذي كانت الجاهلية تفعله روى مسلم رح عن علي رض انه
قال لابي الهياج الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا
مشرفا الا سويته البغوي رح عن جابر رض رش قبر النبي
عم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه
حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع حجر علو على راس القبر
ابوداود عن المطلب رض قال لما مات عثمان بن مظعون رض فدفن
امر النبي عم ان يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها النبي عم وحسر
عن ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال اعلمها قبر اخي و

السابع

والدفن اليه من مات من اهل [illegible]

[illegible] اولا ان العبادة ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج والجهاد وبدنية محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها واتفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولى للميت ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثلثة واما الثانية فكذا عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثلثة فاختلفوا فيه فعند مالك والشافعي رح لا يصل ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاوليين وبه قال الامام احمد رح فلنذكر ههنا ما ينفع من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سور وآيات مخصوصة مما ورد في حقه خبر او اثر خرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب رض قال حضرت ابن عمر رض في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا فقلت لابن عمر رض اشيئا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام شيئا قلته من رأيك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته

اي باعد

من رسول الله صلى الله تعالى وخرج ابن ماجه رح ايضا في سننه وروى عن سفيان الثوري رح انه قال اذا سئل الميت من ربك ترايا له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي الحكيم فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسئلوا الله التثبيت فانه الآن يسئل وخرج ابو نعيم رح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسئلة منطقه [illegible] الآجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه فقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد

وقد اجلستنا للسؤال اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته
في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن رحمه الله من دخل المقابر
فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا وهي
بك مؤمنة فادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب له بعددهم
حسنات اخرج المقدسي في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت
على ابي امامة رضي الله تعالى عنه وهو في النزع فقال يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا
بي كما امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا مات
الرجل منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل يا فلان بن فلانة
فانه سيسمع فليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي قاعدا فليقل يا فلان بن
فلانة فانه سيقول ارشدني يرحمك الله تعالى اذكر ما خرجت عليه
من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فان منكرا ونكيرا
عند ذلك ياخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل
يلقن حجته فيكون الله حجيجهما دونه [illegible] راشد بن سعيد وحمزة
بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت عند قبره يا فلان قل
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله وديني

الاسلام

وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت

ومقتضى ما تقدم من ورود سؤال الميت في القبر عند الدفن ان يكون التلقين عند ذلك لا عند انصراف الناس [illegible] السؤال بعد الفراغ من الدفن لحديث عثمان

الاسلام ونبيي محمد عليه الصلوة والسلام ثم ينصرف رواه
سعيد في سننه تلاوة القرآن عن احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر
فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العاقبة وذكر
القرطبي رحمه الله في تذكرته وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
اوصى ان يقرأ عند راسه بفاتحة وخاتمة البقرة واخرج السلفي من
حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات و [illegible] من حديث انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها
حسنات وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه انه امر ان يقرأ
عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي وفي التاتارخانية كان
الفقيه ابو الحسن يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا باس
ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها
فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء لان الاثر فيه ورد
وحكي عن ابي بكر بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة

قراءة سورة الاخلاص سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له
يغفر له وان كان مغفورا له غفر لهذا القارئ انتهى يقول العبد الضعيف
عصمه الله تعالى منه الشيخ محمد بن ابراهيم قراءة سورة
الملك في المقابر بناء على انه لم يطلع الآثار الواردة فيه وقد سمعتها مفصلا
بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا على ما هو المختار للفتوى من قول
محمد لكن انما يجوز اذا كان حسبة واما القراءة للدنيا فحرام لا
لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان النية والاخلاص الشرطين
في استحقاق الثواب ووصف العبادة بل يأثم القارئ والمعطي كما بينا
في الذنب [illegible]
[illegible] ايات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة قال عذابي اصيب به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة
والذين هم بآياتنا يؤمنون وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وان ربك لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان
عذابي هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم

الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد
رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم [illegible] عن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك
على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول
الله واني اخاف من ذنوبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجو وامنه مما
يخاف رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

الله تعالى عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة رواه الترمذى
وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى وانا معه انتهى حيث يذكرنى والله
تعالى افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا
تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشى
اقبلت اليه يهرول رواه الشيخان وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو اخطاتم حتى يبلغ السما ثم تبتم
لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان عبدا
اصاب ذنبا فقال يا رب انى اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال اعلم عبدى
ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال
ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال ربه علم
عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا اخر
فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فقال ربه
غفرت لعبدى فله فليعمل ما شاء رواه الشيخان وعن عبد الله بن
عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة

العبد

توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن عبد
الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبرانى وعن عبد
الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه قال دخلت انا وابى على ابن مسعود فقال
له ابى اسمعت النبى يقول الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان النبى عليه السلام قال لما خلق الله الخلق كتب
فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى وفى رواية سبقت
رحمتى غضبى رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت
رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل فى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه و
فى رواية عنه ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها
تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها

ان الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى
جامع الصغير

والهوام حشرات ارض واحدها هامة

عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات
والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السما والارض فجعل منها
فى الارض رحمة فبها يتعاطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم
وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سبى فاذا امراة من السبى تبتغى اذا وجدت صبيا فى السبى
اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله
وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها رواه مسلم يقول العبد
الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر
ولا المومن العاصى بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا
وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد بعباده من رضى

بعبودية

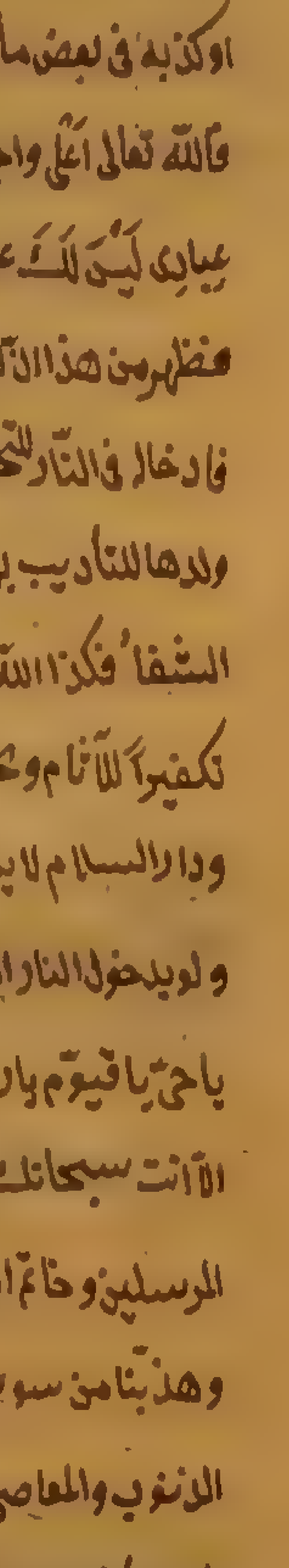

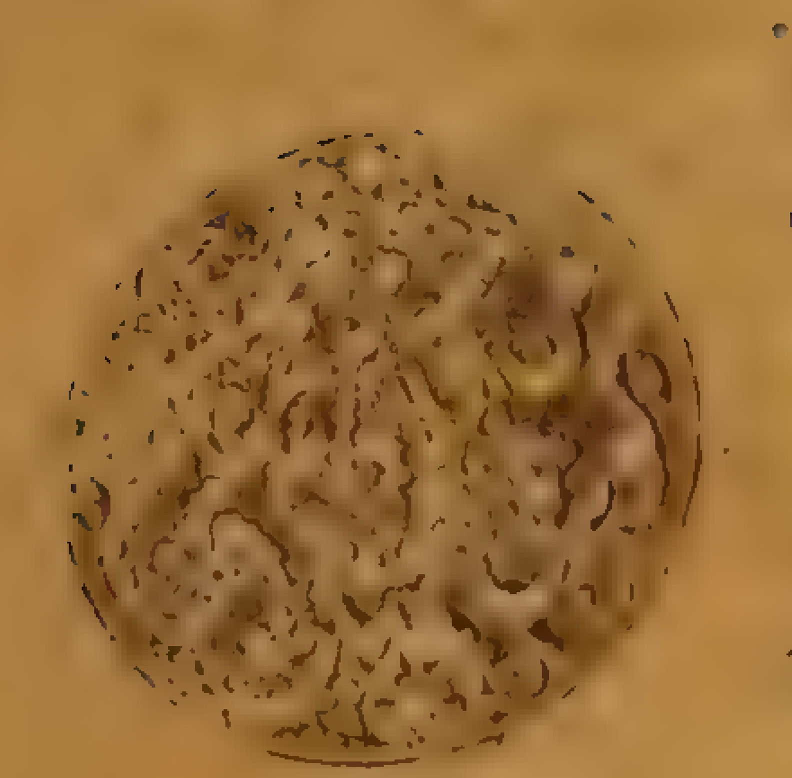

بعبوديته لله تعالى وصدق ربه وهو المومن لان من عبد غيره تعالى
او كذبه فى بعض ما قاله والعياذ بالله تعالى يعد نفسه عبدا لله لغيره تعالى
فالله تعالى اعلى واجل من ان يعده عبدا له ومصداق ذلك قوله تعالى ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان من غير استثنا فى سورة الاسرا
فظهر من هذا ان الاستثنا فى سورة الحجر منقطع واما المومن العاصى
فادخاله فى النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تضرب و
ولدها للتاديب بل قد تكرهه على الفصد والحجامة والكى للعلاج و
الشفا فكذا الله تعالى يصيب المومن بما يكرهه فى الدنيا والاخرة
تكفيرا للاثام وتحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التى هى جوار الرحمن
ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب
ولو بدخول النار اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حى يا قيوم يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا من لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين صل وسلم وبارك على سيدنا
المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين
وهذبنا من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام وطهرنا من
الذنوب والمعاصى واجعلنا حظا وافرا من رحمتك التى اخرتها ليوم
القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك التى انزلتها فى الارض ف

واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا واغفر لآبائنا وامهاتنا ومعلمنا
ولمن احسن الينا ولمن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك
على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى آلهم واصحابهم اجمعين وعلى الملائكة المقربين
انك انت الغفور الرحيم وفرغ من تاليفه
بعون الله تعالى يوم الاثنين اخر النهار
سابع ذي الحجة الحرام سنة احدى
وسبعين وثمانمائة من هجرة
النبوة تمت الكتاب جلاء
القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

كتاب انجيل ايلدرندن كافر حرة

فائدة في التنبيه والتحذير

اخرج البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ليستحي احدكم من ملكيه اللذين معه كما يستحي من رجلين من صالحي جيرانه وهما معه بالليل والنهار واخرج ابو نعيم من حديث جعفر بن محمد بن علي عن جابر قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان ابن آدم لفي غفلة مما خلقه الله له ان الله لا اله غيره اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه واثره واجله واكتب شقيا او سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا آخر فيحفظه حتى يدرك ثم يبعث الله ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا جاءه الموت ارتفع ذانك الملكان ثم جاءه ملك الموت فيقبض روحه فاذا دخل حفرته رد الروح في جسده ثم يرتفع ملك الموت وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ثم قال الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. قال لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال ثم قال ان قدامكم امرا عظيما. فاستعينوا بالله العظيم واخرج الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان ملكيك يقعد على ثنيتيك ولسانك قلمها وريقك مدادها وانت تجري فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا منهما واخرج الطبراني عن كنانة قال دخل عثمان رضي الله عنه على رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله

اخبرني عن العبد كم معه ملك. فقال عليه السلام على يمينك
ملك على حسناتك وهو امين على الملك الذي على الشمال فاذا
عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال
الذي على اليمين اكتب فيقول له لا لعله يستغفر الله ويتوب
فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين
ما اقل مراقبته لله واقل استحياءه منا وملكان من
بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على
ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله
قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك
الا الصلوة على محمد وملك قائم على فيك لا يدع ان يدخل
الحية في فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك
على كل ابن ادم

فائدة

العلم يحتاج الى المذاكرة والمباحثة ولذة المطالعة [illegible] المدارسة ومعرفة [illegible]
من شرط طالب العلم وينبغي ثم ينبغي لمن رزقه الله تعالى ادنى فهم
وذكاء ان لا يهمل نفسه ويلقيها في البطالة بل يسعى بقدر وسعه
في تعلم المسائل الشرعية والامور الدينية حتى يوجد في احياء الدين
ويكفي بالخبر المروي في الحث على السعي وترك البطالة وهو الناس
رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما رواه الطبراني

رسالة في حق التلقين
للنووي رحمه الله

تم تم تم
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من نطفة في ارحام الامهات على احسن الهيئات والاصوار وفرض عليهم توحيده وعبادته من حين البلوغ الى اختتام الاعمار وقدر الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا في الدنيا من اعمال الابرار وجعل كلمة التوحيد سببا الى دخول الجنة في وقت انقطاع الاعمار وشرع السؤال في القبر لكل احد من المؤمنين والكافرين الاشرار والصلوة والسلام على محمد الذي امر بالتلقين في القبور وعند النزع والاحتضار وعلى اله واصحابه الذين هم اشداء على الكفار والرحماء على المؤمنين الاخيار

وبعد فيقول افقر عباد الله القوي الغني الغفار الشيخ علي بن عمر بن علي الديوركي غفر ذنوبهم الرحيم الستار فلما رايت في بعض الكتب المعتبرة اختلاف تلقين الاموات والمحتضر من علمائنا الابرار فقد احببت ان اجمع اقوال الائمة فيه وابين ما هو الحق والصواب المختار فقد الفت رسالة جامعة للادلة مع اقوال الائمة الاخيار وسميتها بامداد المتقين في بيان التلقين واسال الله ان يجعل لي عند النزع وخاتمتي بالايمان والحشر مع الانبياء الابرار وان يغفر لي ولوالدي ولاستاذي ولسائر المؤمنين من الاقرباء والاحباب الاخيار بحرمة جميع رسله ونبيه خصوصا حبيبه محمد نبي المختار فها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك القادر الغفار

اعلم ان التلقين على نوعين الاول عند النزع والاحتضار والثاني بعد الدفن عند السؤال في القبر باحياء الله القادر القهار اما الاول فلتلقين الفقهاء الاعلام كما كان اصحاب الاثار في جامعه حيث قالوا يلقن عنده في حالة النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويتلقن ولا يقول له قل انتهى وفي الوقاية ويلقن الشهادة انتهى وقال العالم النحرير الشهير بالحلبي في ذخيرة العقبى اي يذكر الشهادتين معا لان الاولى لم تقبل بدون الثانية ويكفي بسمعه ولا يقال له قل لان الحال اصعب عليه فربما يمتنع عن ذلك والعياذ بالله تعالى وفي الدرر والغرر ويلقن بذكر الشهادتين عنده لان الاولى لا تقبل بدون الثانية ولا يؤمر بها مخافة ان يتضجر ويردها انتهى وفي ملتقى الابحر ويلقن الشهادتين انتهى وانما يلقن لقوله عليه السلوة والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة كما في كتب الاحاديث والمراد مع قرينته فانه بمنزلة علم لكلمة الايمان فانه من امن بالله ورسوله في الخاتمة دخل الجنة اما قبل العذاب دخولا اوليا او بعد ان عذب بقدر ذنوبه والاول الاظهر لتميزه به عن غيره

مندرس من الملقن صح

ينبغي ان يفعل ... [illegible] ... ويسكت ... الانتفاع ... والله اعلم

قال الطيبي فان قلت ... [illegible]

من المؤمنين الذين لم يكن آخر كلامهم هذه الكلمة كما في الرقائق
ولأن وقت الاحتضار وقت تعرض الشيطان فيه للايمان
وعزرائيل عليه السلام يقصد لنزع الروح عن الابدان
فيحتاج المؤمن الى معين لحفظه عن الطغيان كما في خزينة العقبى (الايمان)
وفي الهداية ولقن الشهادتين لقوله عليه السلام لقنوا موتاكم
شهادة ان لا اله الا الله والمراد الذي قرب من الموت
كما في البداية ومعناه اي الذي حضرته الوفاة او رأى ملائكة الموت
كما في العناية وقال ابن الهمام في شرحه هذا مثل لفظ القتيل
في قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه انتهى وقال
العيني في شرحه هذا بطريق المجاز باعتبار ما يؤول اليه انتهى
وكذا قال الطيبي اي من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤول اليه
مجازا وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا على موتاكم يس
كما في المرقاة لعلي القاري وفي الينابيع ولقن الشهادة يريد به
ان يقول من عنده في حالة النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويتلقن منه
ولا يقول له قل كيلا يأبى عنه كما في شرح الطحاوي وكذا في جامع الرموز
وفي شرعة الاسلام ومن السنة ان يلقن الميت شهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما يثقلها
وان لم يسمع قوله او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه

وقد قال ابن حبان وغيره في الحديث المذكور انه اراد به من حضره الموت وكذلك [illegible] قال في قوله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا [illegible] على موتاكم يس [illegible] لان الميت لا يقرأ عليه [illegible] في شرح الصدور

وقال العلامة الحلبي في شرح الكبير وينبغي ان يلقن الشهادة [illegible] لما روي [illegible] عليه السلام [illegible] من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة [illegible] انتهى

لسانا اتى بها بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله
فانه يعلم السر واخفى انتهى وقال الامام الزاهدي في شرحه للقدوري
فاذا قالها مرة كفاه ولا يكثر عليه ما لم يتكلم بعد ذلك ولما كثر
عند ابن المبارك الكلام عند الوفاة فقال اذا قلت مرة فانا على ذلك
ما لم اتكلم بكلام لان الغرض من التلقين ان يكون لا اله الا الله
آخر قوله انتهى وكذا في البحر الرائق وفي المحيط ويلقن الشهادة
وفي جامع الرموز واشار في الكافي والمضمرات الى ان المراد
من الشهادة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وفي التاتارخانية ويلقن الشهادة بعض المشايخ
حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم وهو الامام
الشافعي كذا في شرح مجمع البحرين عند الدفن في القبر ونحن نعمل بهما
عند الموت وعند الدفن وقد ورد في بعض الاخبار ان سؤال الميت
في القبر عند الدفن حين يوضع اللبن فلما لم يكن السؤال حالا
لم يكن التلقين حالا انتهى ومثل هكذا في المحيط وستعلم تفصيل ذلك
في موضعه ان شاء الله وفي حاشية صدر الشريعة كما قال الاسود
وكان ابو جعفر الحداد يلقن المريض بقوله استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه انتهى ومثل هكذا في شرح المنتقى
الآن زاهد وكان يلقن فيها ثلثا احدها التوبة والثاني التوحيد
والثالث ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة له واعلم قرنا

المريض يتأذون به كذا ذكره العلامة محمد البركوي وفسر التلقين
الشيخ في البحر الرائق بقوله بان يقال لا اله الا الله محمد رسول الله
انتهى وهو رواية ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما حيث قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه
مسلم قال ميرك ورواه الاربعة كما في المرقاة وروى ابو داود
واحمد والحاكم عن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة كما في المشكاة
والمرقاة وقدمه وعن عبد الله بن جعفر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم اي المشرفين على الموت لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قالوا
يا رسول الله كيف اي ذلك التلقين للاحياء اي للاصحاء منهم
ام لا قال اجود واجود اي احسن رواه ابن ماجة وقال السيوطي
واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله
الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك
الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كما في المرقاة للعلي القاري
وروى البخاري ومسلم عن ابي ذر مرفوعا ما من عبد قال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال افتحوا على صبيانكم اول كلمة لا اله الا

مطلب

الله ولقنوهم عند الموت فانه من كان اول كلامه واخر كلامه
لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد
كما في المرقاة للعلي القاري وفي شرح الطحاوي اذا اشتد مرض الرجل
ودنى موته فالواجب على اصدقائه واخوانه ان يلقنوه كلمة الشهادة
ولا يقولون قل ولكن يقولون وهو يسمع ويتلقن انتهى
وذكر في البحر الرائق نقلا عن القنية اذا اشتد مرضه ودنى
موته فالواجب على اخوانه واصدقائه ان يلقنوه الشهادة
انتهى مثل هكذا في البغية بعينه وكذا لا يوجب التلقين بعض
شارح الكنز وهو مقتضى ظاهرها قاله النبي المختار على ما رواه
ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم انه قال عثمان بن عفان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه
ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة
وكذا يقتضي الوجوب ظاهر الحديث الذي رواه مسلم كما مر
وفي المرقاة وعند الجمهور ان هذا التلقين على الندب ولذا صرح
في كنز المذهب بالاستحباب وظاهر الحديث يقتضي وجوبه وذهب اليه
جمع بل نقل بعض المالكية الاتفاق عليه انتهى واما قالوا ولا يأمر
الملقن للمحتضر بقل لا اله الا الله خوفا عن الرد لان الرد
كفر كما في حال الصحة وفي المضمرات لو قيل لمسلم قل لا اله الا الله
فلم يقل كفر بالله وان اعتقد الايمان انتهى كذا في الحاوي وفي المحيط

فقال بعض المشايخ هو كفر وقال بعضهم ان عنى به اني لا اقول بامرك
لا يكفر مطلقا اذ الفرض والمطلوب ذكر كلمة الاخلاص مرة انتهى وكذا
في تنوير الاذهان والضمائر شرح اشباه النظائر وكذا في غيره
وذكر في حاشية صدر الشريعة للكمال الاسود في بحث اواخر
المرتد اذا قال لآخر قل لا اله الا الله فقال لا اقول قال بعض المشايخ
هو كفر وقال بعضهم ان عنى به لا اقول بامرك لا يكفر واذا قال
للمريض قل لا اله الا الله فقال لا اقول لم يكفر انتهى وذكر
في المستخرج عن جميع العلوم لابن الهمام مريض قيل له قل
لا اله الا الله فقال لا اقوله لم يكفر كذا في يتيمة الدهر والاشباه
وزاد الفقهاء وقنية المنية وغيرهما ومال الفاضل ابن الهمام
اليه حيث قال لو اذا ظهر منه كلمة توجب الكفر لا يحكم بكفره
ويعامل بمعاملة موتى المسلمين حملا على انه في حال زوال عقله
ولهذا اختار بعض المشايخ ان يذهب عقله قبل موته لهذا الخوف
وبعضهم اختاروا قيامه حال الموت انتهى وكذا في البحر الرائق
وانا افوض امري الى الله متوكلا عليه ان الله بصير بالعباد ثم
مما ذكرنا ان رد المريض قول الملقن ان كان عقله موجودا في راسه
وعدم سكرانه فكفره معتبر عند جميع الفقهاء والعلماء لانه باختياره
لا من زوال عقله وجنونه واما عدم كفره بناء على زوال عقله انما يكون
قضاء بناء على تحسين الظن للمؤمنين واما بينه وبين الله تعالى

الله تعالى فاهل بكفرهم لا واراد في الكتب التي عندنا ومما ينبغي ان يجب
عند المحتضر ان يقرا عنده سورة يس وعن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا سورة يس على موتاكم
اي الذين حضرهم الموت رواه احمد وابو داود وابن ماجة
كما في المشكاة وقال السيوطي ورواه ابن ابي شيبة والنسائي
والحاكم وابن حبان انتهى وقال العلامة علي القاري ولعل الحكمة في قراءتها
ان يستانس المحتضر بما فيه من ذكر الله واحوال القيامة والبعث
قال التوربشتي يحتمل ان يكون المراد بالميت الذي حضره الموت
فكانه صار في حكم الاموات وان يراد من قضى نحبه وهو في بيته
او دون مدفنه وقال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة
يس على من شارف الموت مع ورود قوله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء قلب وقلب القران يس ايذان بان اللسان حينئذ
ضعيف القوة وساقط المنة لكن القلب اقبل على الله بكليته
فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه ويشتد تصديقه بالاصول
فهو اذن عمله ومهمه وقال الطيبي والسر في ذلك والعلم عند الله
ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات الاصول وجميع
المسائل المعتبرة التي اوردها العلماء في مصنفاتهم من النبوة
وكيفية الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد
مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضد والند

واما ان الشاء فبيان الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء
والرجع والمآب فعيهما ان تقرأ عليه في تلك الساعة كما في المرقاة
وقال السيوطي واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عند رأسه يس
الا هون الله عليه انتهى وفي رواية صحيحة ايضا يس قلب القرآن
لا يقرؤها عبد يريد الدار الآخرة الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
فاقرؤها على موتاكم وقال ابن حبان المراد به من حضره الموت ويؤيده ما اخرجه
ابن ابي الدنيا وابن مردويه ما من ميت يقرأ عنده يس الا هون
الله عليه وخالفه بعض محققي المتأخرين فاخذ بظاهر الخبر فقال
بل يقرأ عليه بعد موته وهو مسجى وذهب بعض الى انه يقرأ عليه
عند القبر ويؤيده خبر ابن عدي وغيره من زار قبر والديه او احدهما
في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر له بعدد كل حرف منها كما في المرقاة
لعلي القاري فنحن نرجو من فضل الله الكريم الرحيم الرؤف المنان
ان يفتح لنا في حالة النزع على تلفظ الشهادتين وسائر الاذكار والتهليل
والادعية وقراءة القرآن ومع ذكر التوبة والاستغفار وحسن الخاتمة
مع الايمان بحرمة جميع الانبياء والرسل الكرام من الملائكة و
وخواص الانسان خصوصا حبيبه محمد نبي آخر الزمان وبحرمة
آله واصحابه الذين بشروا بالجنة والرضوان آمين يا ربنا الله
الحنان المستعان واما التلقين بعد الموت عند تمام الدفن فقد

العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل محمد [illegible] فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال [illegible] واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري [illegible] ويضرب بمطارق من حديد يسمعها من غير الثقلين [illegible] وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل [illegible]

فقد اختلف فيه الفقهاء والعلماء فعند الائمة الثلاثة وغيرهم من اصحابنا
لا يجوز وعليه فتوى ائمة بلخ وبخارى كما في الجواهر كذا في جامع الرموز
ويؤيده ما في المرقاة من ان التلقين المتعارف غير معروف عند السلف
بل هو امر حادث انتهى وعند بعض الفقهاء يجوز كما قال الامام الصفار
في تلخيص الادلة انه مشروع عند اهل السنة والجماعة لان الله
يحييه في القبر على ما جاءت به السنة وقد روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بتلقين الميت بعد دفنه انتهى وهو قول اكثر العلماء
والفقهاء كما قال الامام شيخ زاده في شرحه للمشارق فحينئذ قال
واما التلقين بعد الدفن فقد قال به اكثر الفقهاء وقالوا الفائدة
فيه المعاونة على سؤال منكر ونكير لما جاء ان الميت يسمع قرع
نعالهم فيسمع تلقين ما يلقنه انتهى وقال صاحب الغياث
اني سمعت استاذنا شيخنا يحكي عن الامام ظهير الدين
انه لقن بعض الائمة واوصاني بتلقينه فيجوز وفي الجواهر
لما سئل الشيخ الكرماني عنه قال ما رآه المؤمنون حسنا فهو
عند الله حسن وروي في ذلك حديث وصفته على ما في الحقائق
ان يقول يا فلان بن فلان اذكر دينك الذي كنت عليه رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا انتهى كذا في جامع
الرموز وفي شرح صحيح مسلم المسمى باكمال الاكمال في كتاب
الجنائز عن سعيد بن عبد الله الازدي قال شهدت ابا امامة وهو في النزع

فقال اذا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات احد من اخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم
على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيبه
ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان
بن فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تسمعون ثم ليقل
اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا
ونكيرا يتأخران عنه كل واحد منهما يقول انطلق بنا ما نقعد
عند هذا وقد لقن حجته انتهى وكذا قال العلامة محمد البركوي
في جلاء القلوب قال فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لم يعرف امه قال فلينسبه الى امه حوا فليقل يا فلان بن
حوا كذا في اكمال الاكمال وعن ابي راشد بن سعيد وضمرة
بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره
وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت عند قبره
يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات
يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام
ثم ينصرف رواه سعيد في سننه كذا في جلاء القلوب وقال شيبة
بن ابي شيبة اوصتني امي عند موتها فقالت يا بني اذا دفنتني فقم

عند قبري وقل يا ام شيبة قولي لا اله الا الله فقال فلما دفنتها
قلت يا امي قولي لا اله الا الله ثم انصرفت فلما كان من الليل رأيتها
في النوم فقالت لي يا بني لقد كدت ان اهلك لولا ان تداركني لا اله
الا الله ولقد حفظت وصيتي يا بني كذا في ضياء القلوب وينبغي ان يكون
الملقن رجلا عالما عاملا كاملا فيقوم مستدبر القبلة مستقبلا
لوجه الميت فيقول بجمع الخاطر يا عبد الله ان كان الميت ذكرا او يا امة الله
ان كان انثى او ينادي باسمها ان عرف ثم يقول بعد النداء الثلاث اذكر
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الجنة حق والنار حق والبعث حق وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة
وبالمؤمنين اخوانا ربي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم كذا في شرح الهداية لشيخ الاسلام
العيني فينبغي ان يقول بالتأني مع تفكر معنى ما يقوله لا بالسرعة
والعجلة ثم يقول رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ثلاث مرات
كذا ذكره العلامة محمد البركوي ثم يقول ثلاث مرات اللهم اني اسألك
بحرمة محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت لان الله تعالى يرفع
العذاب عن هذا الميت الى قيام الساعة والاولى ان يقرأ من اسماء الله
لميت فقد تقدم وفاته كذا في داع الى وداع الدنيا فقد علم مما ذكرنا الى هنا

اسم كتاب

فمنها ما قيل من ان المدفون ان مات مسلما لم يحتج الى التلقين
والا لم يفد فيكون التلقين حينئذ عبثا قلنا لا يكون عبثا في حق
السائل كيف هذه الحالة حالة الحيرة والدهشة فيحتاج
الى معين اشد الاحتياج ولعل الله سبحانه وتعالى يسهل
الجواب على الشاب بسبب التلقين كما لا يخفى ثم ظهر فساد ما قيل
من ان الاعانة على الميت بتلقين الملقن انما يحصل اذا سمع الميت
كلام الملقن وليس كذلك لانه تم انتهى لما علمت من النصوص
ان الله يحييه في القبر عند سؤال الملكين كما جاء به في السنة
من الاحاديث الصحيحة وصرح به في اكثر المعتبرات كما لا يخفى ولا ينافي
هذا بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى الاية لان الميت
لا يسمع كلام الحي وسلامه بنفسه وانما يسمع باسماع الله تعالى
كقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية
وكقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الاية ولان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر عن سماع الموتى في قبره كلام الحي فوق قبره
حيث قال في الحديث الذي رواه مسلم ان الميت اذا وضع في قبره
انه يسمع قرع نعالهم اي صوت دق نعالهم لان الله
يحييه في قبره للسؤال والجواب وانما يكون هذا في حال دفنه
كما في مختصر التذكرة للامام القرطبي ولان النبي صلى الله عليه وسلم
نادى اهل القليب فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح لها

لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم
غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا اخرجه مسلم
وفي شرح مسلم للنووي قال المازري قيل ان الميت يسمع
عملا بظاهر هذا الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء
ورد القاضي وقال يحمل سماعهم على ما يحمل سماع الموتى في عذاب القبر
وفتنته التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء اجزاء منهم
يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله قال الشيخ
هذا هو المختار كما في المرقاة وقال ابن الملك قيل هذا السماع
خاص لهؤلاء والاولى ان يقال انه عام لما صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم قال ميرك
ورواه احمد والنسائي وابن ماجة وزاد ابن ماجة وانا
بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم انتهى
ولا باس واغفر لنا ولهم كما في المرقاة على ان بعض المفسرين فسر
الموتى بالمعاندين كما قال الشيخ شهاب الدين في تفسير العيون
اي المعاندين لان شبههم كالاسماع لعدم انتفاعهم به كالموتى
انتهى وفي تفسير الجلالين في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات

ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور
اي الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون ان انت الا نذير انتهى
وقال العلامة البيضاوي وما انت بمسمع من في القبور ترشيح لتمثيل
المصرين على الكفر بالاموات مبالغة في اقناطه
عليه السلام عنهم انتهى واما ما ذكر في شرح الهداية لابن الهمام
من ان اكثر مشايخ الحنفية على ان الميت لا يسمع على ما صرحوا به
في كتاب الايمان لو حلف لا يكلمه فكلمه ميتا لا يحنث لانها
ينعقد على ما يجيب بهم والميت ليس كذلك فمبني على العرف
فلا يلزم منه نفي حقيقة السماع كما قالوا فيمن حلف لا يأكل
اللحم فاكل السمك مع ان الله تعالى سماه لحما طريا كما في المرقاة
للملا علي القاري واما ما ذكر العلامة النسفي في كافيه
بان الحديث الذي نادى النبي صلى الله عليه وسلم لاهل القليب
غير ثابت فانه لما بلغ هذا الحديث الى عائشة رضي الله عنها
قالت كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من في القبور ففيه بحث لان الحديث
الذي نودي به اهل القليب متفق عليه على ان البخاري زاد قال قتادة
احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا اي تحقيرا
ونقمة اي انتقاما وحسرة وندما اي تحسيرا وتنديما كما في المشكاة
والحديث الذي ان الميت يسمع قرع نعالكم اذا انصرفوا صريح في

في اسماع الميت والحديث اذا كان في الصحيحين او في احد الصحيحين
لا ينسب الى الكذب على ان حديث الرجال مرجح على حديث النساء
وقد علمت ارتفاع التعارض مفصلا فتأمل فيه ثم اختلف العلماء
في تلقين الطفل والرضيع بعد الدفن قال السبكي في شرح المنهاج
انما يلقن الميت المكلف اما الصبي فلا يلقن انتهى وقال النووي
من زوايده وفي شرح المهذب التلقين انما هو في حق الميت
المكلف اما الصبي ونحوه فلا يلقن قال الزركشي في الخادم هذا
تابع فيه ابن الصلاح فانه قال لا اصل لتلقينه يعني لانه لا يفتن
في قبره انتهى وقال في موضع اخر في الخادم ما قاله ابن الصلاح
والنووي مبني على انه لا يسأل في قبره انتهى وقد تابعهما على ذلك
ابن الرفعة في الكفاية والسبكي في شرح المنهاج وسئل الحافظ
ابن حجر عن الاطفال هل يسألون فاجاب بان الذي يظهر اختصاص
بان يكون مكلفا وقال بعض العلماء والفقهاء يسأل الطفل في قبره
بعد الدفن كما قال الجمال الاقفهسي في شرح الرسالة ظاهر
قول الرسالة وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون
ان المكلف وغيره يسأل وهو الذي يظهر من اكثر الاحاديث
وقال ابو القاسم بن عيسى بن ناجي في شرح الرسالة
ظاهر كلام الشيخ ان الصبي يفتن وهو كذلك قاله القرطبي
في تذكرته وذكر الفاكهاني في شرح الرسالة ايضا كلام القرطبي في ان الصغار

وقال الشيخ العلامة ابو الحسن سراج الدين في قصيدته في الاجداث عن توحيد ربي حصيلي كل شخص بالسؤال
وقال شارحه نفيس الرياض ان سؤال الملكين حق فانهما يسئلان كل ميت صغير وكبير مات في البراري في البحر او اكله
السبع او الحيتان انتهى ومثل هذا في شرح اخر وقال مولانا العلامة عبد الرحيم باشا في شرحه اي يمتحن كل شخص صغيرا كان
او كبيرا ذكرا كان او انثى نبيا كان او غيره لان كلمة كل توجب احاطة الافراد انتهى وقال العلامة علي القاري واما سؤال الصغير
فمنقول عن السيد ابي شجاع من الحنفية واعتمده صاحب الخلاصة والبزازية في فتاويهما وجرى عليه النسفي في العمدة لكن
جزم صاحب البحر بخلافه وهو مقتضى قول النووي في الروضة والفتاوى وتوقف التاج الفاكهاني في سؤال الجنون ونحوه

يسألون ثم قال وقال بعض المتأخرين وليس في احياء الاطفال
خبر مقطوع به والعقل يجوزه وقال الشيخ اكمل الدين في الارشاد
السؤال لكل ميت كبيرا وصغيرا يسأل اذا غاب عن الادميين
وقال شمس الدين البنكساري في شرح عمدة النسفي السؤال
لكل ميت صغيرا كان او كبيرا واخرج ابن جرير في تفسيره عن جويبر
قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال
اذا وضعت ابني فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس
ومسئول فقلت يا عم عم يسأل قال عن الميثاق الذي
اقر به في صلب ابن ادم وقال القرطبي في التذكرة فان قالوا ما حكم
الصغار عندكم قلنا هم كالبالغين وان العقل يكمل لهم ليعرفوا
بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهموا بالجواب عما يسألون عنه
هذا ما يقتضيه ظواهر الاخبار وقد جاء ان القبر ينضم عليهم
كما ينضم على الكبار وذكر في فتاوى الظهيرية ان الضحاك
روى عن ابن عباس ان الاطفال يسألون عن الميثاق
الاول انتهى وقال البزازي وصاحب الخلاصة في فتاواهما السؤال
لكل ذي روح حتى ان الرضيع يسأل ويلقنه الملك او
يلهمه الله [illegible] جوابا بفضله وكرمه حتى يجيب
الرضيع والطفل عن سؤال [illegible] كما الهم عيسى عليه الصلوة
والسلام في المهد كما في جواهر الفتاوى في كتاب اصول الدين

الدين ولا يستبعد ذلك لان الله عالم بالجزئيات كلها ويعلم
الاجزاء متفاصيلا ويعلم مواضعها ومحالها ويميز بين ما هو
فضل ويقدر على تعليق الروح بالاجزاء الاصلية منها حال الافتراق
وتعليقه به حال الاجتماع فان البِنْيَةَ عندنا ليست شرطا
للحيوة بل لا يستبعد تعليق روح شخص واحد لكل واحد
من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه
ليس على سبيل الحلول بل على سبيل التعلق فتامل فيه وقال الزركشي
في الخادم قد صرح ابن يونس في شرح التعجيز بانه يستحب
تلقين الطفل واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم لقن ابنه
ابراهيم عليه السلام وهذا احتج به المتولي في اصل المسئلة
وفي تتمة الفتاوى الاصل في التلقين ما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دفن ابراهيم عليه السلام قال قل الله ربي
ورسول الله ابي والاسلام ديني فقيل له يا رسول الله انت
تلقنه فمن يلقننا فانزل الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة انتهى وتفصيل ذلك
على ما رواه السيوطي في بعض مؤلفاته لما دفن ولده
ابراهيم عليه السلام وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قبره
فقال يا بني القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط
الرب انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام

دینی ورسول الله ابی فبکت الصحابة وبکی عمر بن الخطاب رضی الله عنهم
بکاءً ان سمع له صوت فالتفت النبی صلی الله علیه وسلم فرای
عمر یبکی والصحابة معه فقال یا عمر ما یبکیک فقال یا رسول الله هذا
ولدک وما بلغ الحلم ولا جری علیه القلم ویحتاج الی الملقن
مثلک یلقنه التوحید فی مثل هذا الوقت فما حال عمر
وقد بلغ الحلم وجری علیه القلم ولیس له ملقن مثلک
ای شیء یکون صورته فی مثل هذه الحالة فبکی النبی علیه السلام
وبکت الصحابة معه ونزل جبریل وسأل النبی علیه السلام
عن سبب بکائه فذکر النبی صلی الله علیه وسلم ما قاله عمر وما ورد علیهم
من قوله علیه السلام فصعد جبرائیل ونزل وقال ربک یقرئک
السلام ویقول یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوة
الدنیا وفی الاخرة یرید بذلک وقت الموت وعند السؤال
فی القبر فتلی النبی صلی الله علیه وسلم الایة فطابت الانفس
وسکنت القلوب وشکروا الله تعالی انتهی فقد علم مما ذکر
ان الطفل یسأل کالبالغ فی قبره عن ربه ودینه ونبیه
عند بعض اهل السنة والجماعة کثرهم الله کما هو قول
السید ابی شجاع وهو مقتضی کلام ابن فورک وغیره
وصححه صاحب المصباح فلا یبعد استحبابا التلقین کیف
وقد علمت تلقین النبی صلی الله علیه وسلم ابنه ابراهیم علیه

السلام هذا ما ظهر لی فی هذا المقام بمعونة ذی الجلال
والاکرام • اللهم ختمنا بالایمان والاسلام • وسهل جوابنا
لسؤال الملکین فی ضیق المکان والمقام • واجعل قبورنا روضة
من ریاض الجنان یا ربنا السلام • واجعل التوفیق
لنا رفیقا فی الدنیا لکسب الاعمال الصالحات الی اختتام الاعمار
فی مرور الایام • واحفظنا من شر الشیاطین ومن مکر
الاعداء من بنی ادم • وارزقنا رؤیة جمالک من الجنة
بلطفک یا عزیز یا ذا اللطف والانعام • بحرمة جمیع انبیائک
ورسلک خصوصا حبیبک محمد علیهم الصلوة والسلام •
• امین امین یا میسر المرام •

قد وقع الفراغ من تسوید هذه الرسالة فی نصف جمادی الاولی
فی سنة ستین ومائة والف الحمد لله الذی فضلنا بانعامه
واکرمنا الی تألیف هذه الرسالة بتوفیقه بمحض احسانه •
ثم نصلی علی حبیبه ونبیه محمد وعلی اله واصحابه • ونصلی علی جمیع
انبیائه واصفیائه وملائکته المقربین • والمدح والثناء لله
رب العالمین •

تم •

مناجات

الهي امرتني ان لا اعصي وامرتني اذا عصيت ان لا اقنط فعجزت
عن الاول ولن اعجز عن الآخر فانا راج فقير وانت مرجو كريم
فارحمني يا ارحم الراحمين الهي وان نظرت الى استحقاقي بفضلك
فانا نظرت الى سبق رحمتك على غضبك فرجوت غفرانك وكرمك
فاغفرلي واكرمني يا خير الغافرين ويا اكرم الاكرمين الهي
ان لم تغفرلي باستغفاري فاغفرلي باستغفار انبيائك و
ملائكتك وسائر عبادك الصالحين لزمرة المؤمنين فاني
من المؤمنين فاغفرلي وارحمني يا ارحم الراحمين بجاه
افضل خلقك واكمل عبادك وسلامك عليه افضل صلواتك
واكمل سلامك وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين
والملائكة المكرمين والحمد لله رب العالمين

فائدة في ذكر احاديث من الجامع الصغير كان اذا صلى ركعتي
الفجر اضطجع على شقه الايمن قال الش ليفصل بين الفرض
والنفل لا للراحة من تعب القيام فسقط ما قيل ان ذلك لا
يسن الا للمتهجد فهذا مندوب وافرط ابن حزم فاوجب
كان اذا عرس وعليه ليل توسد يمينه واذا عرس قبل الصبح اقام
وضع راسه على كفه اليمنى واقام ساعده قال الش
لئلا يتمكن من النوم فيفوت صلوة الصبح والتعريس نزول المسافر
كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك قال الش
لان الانسان اذا نام انتفخت معدته وصعد بخارها الى الفم
كان اذا صلى مسح بيده اليمنى على راسه فيقول بسم الله
الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن

فيا محبا
عبد رفعت عنه
القذاة على الاستغناء بطريق
الاكتساب ورفعت عنه الغفلة على
الصبر على قدر القوت الا عورت و
لذت عنه حرارة الاستغناء من غير طريق الاكتساب
فلا بد ان يكون معاشه واكله من مظالم الظلمة
اومن اوساخ الناس او بامر من امور الدين فيكون آكلا بالدين
وقد ورد في الحديث ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له رواه صاحم بتمامه

كان اذا فقد
الرجل من اخوانه
ثلاثة ايام سأل عنه
فان كان غائبا دعا له
وان كان شاهدا زاره
وان كان مريضا عاده قال
الش واخذ منه انه ينبغي للعالم اذا
غاب بعض الطلبة فوق المعتاد ان يسأل عنه
فان لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه او قصد منزله
بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده
او في غم خفض عليه او في امر يحتاج للمعونة اعانه
او مسافرا تفقد اهله وتعرض لحوائجهم
كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة
وجاء في رواية عشر مرات الى خمس عشر
فاعلن
كان اذا كربه امر اي شق عليه واهمه شانه قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث كان اذا مرض
احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات ينفث
اي نفخ نفخا لطيفا بلا ريق كان اذا نزل منزلا لم يرتحل
حتى يصلي الظهر كان اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته
لم يجلس حتى يركع ركعتين وفي رواية لم يرتحل منه حتى
يودعه بركعتين

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وبالله توفيقي

فتوی

ایام صیفده اوچ آی مقداری
یرینه نائب نصب ایدن امام عزله
مستحق اولوب آلدیغی وظیفه حلال
اولورمی الجواب اولماز بو صورتده امام
مزبور فتوای شریفه کوز دکن حلال در قول وار در
اول حالده ازرینه اوچ آیلق اوجی وظیفه سی الوریه
حلال در عمل ایده زید دسه نه لازم اولور الجواب
تعذیر شدید و عزل اولنور کندی ضال اولمغله
قومنی ایلی دخی اضلال ایلمک استر دیار رومک
غلّه اوقافی جمله اجرت اولمغله ازرینه در اصلا حله محال
یوقدر بو صورتده امام مزبور عزله مستحق اولمشلکن قاضی عزل
ایلمسه قاضیه نه لازم اولور الجواب حق اجرا ایدوب واقفک
خیراتنی ابطال اتمکه لازمه رحیله اولدرکه عطیه طرنقله ورلمه